[189] الباب الرابع فيما نذكره مما يتعلق بليلة الاضحى ويوم عيدها وفيه فصول: فصل (1) فيما نذكره من فضل احياء ليلة عيد الاضحى روينا ذلك باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسى رحمه ا فيما رواه عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن على عليه السلام قال: كان يعجبه ان يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهى اول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة الأضحى 1. واعلم ان احياء الليالى بالعبادات هو أن تكون حركاتك وسكناتك، وارادتك وكراهاتك جميعا معاملة جل جلاله، وتقصد بها التقرب إليه والاقبال عليه والأدب بين يديه فيما يكرهه أو يرضاه، كما يكون العبد بين يدى مولاه إذا كان المولى يراه. فان كانت فيها عبادات متعينات فاعمل عليها، وان لم يكن فيها عبادة متعينة، أو كانت فيها عبادات مرويات، ولكن يبقى من الليل ما ليس له وظائف متعينات، فليكن احياء ما يتخلف من الليلة التى يراد احياؤها بالعبادات بالاستغفار، واصلاح

_____ 1 - مصباح المتهجد: 648، رواه في دعائم الاسلام 1: 184، قرب الاسناد: 177، عنه البحار 91: 122، فضائل الأشهر الثلاثة: 46.

_____